لما يفسد منها و مستحق الشئ و صاحبه قال ابن عطية و هذه الاستعمالات قد تداخلت فالرب على الاطلاق الذى هو رب الارباب على كل جهة هو الله تعالى انتهى ولا يطلق الرب على غير الله تعالى الا مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك انه ربى احسن مثواى ولا يطلق على غير الله معرفا بالالف واللام ثم وجه اهمية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى حق مريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا وتبجيلا له وتعظيما و وعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهى من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات و تجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو و ملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد فى فضلها و وعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر و فوز مستعملها برضى الله وقضاء حوائج اخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة فى نعم الله علينا المامور بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولا لاحقة من الايجاد والامداد فى الدنيا والاخرة الا وهو السبب فى وصولها الينا واجرائها علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصر عددها قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا فوجب علينا

ومستحق

وحثنا

الى قلبك صح

فنشكر

فى شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما فيها من القيام برسم العبودية كما تقدم فى الصلاة مع البسملة ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها فى التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفى عن الشيخ فى الطريق وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسى فى شرح صغرى صغراه والشيخ زروق واشار اليه الشيخ ابو العباس احمد بن موسى المشرع اليمنى فى جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فكذا كانت المثابرة على الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا و حرارة فى الطباع والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء وكانت تقوم مقام شيخ التربية ايضا من هذا الوجه وفى كتاب ابن فرحون القرطبى واعلم ان فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبى المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الاخيار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والابصار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام على الرحيم الغفار ثم فصلها وذكر دلائلها وفى كتاب حدائق الانوار فى الصلاة والسلام على النبى المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة فى الثمرات التى يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التى يكتسبها و يقتنيها الاولى امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة فى الصلاة الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة تمحى عنه عشر سيئات الثامنة يرجى

حصول

Copyright © King Saud University